MENA RESEARCH CENTER

مركز أبحاث ودراسات مينا

واقع النسوية السورية بين النظريات الجاهزة ومتطلبات المجتمع

صفوان قسام

حقوق النشر والطبع ورقياً والكترونياً محفوظة لصالح مركز أبحاث ودراسات مينا.

ملخص تنفيذي:

تحاول هذه الورقة إظهار واقع النسوية السورية من خلال استعراض أهم النظريات النسوية الجاهزة والناشئة في البيئة السورية المحلية والإقليمية، ومحاولة استعراض العمل النسوي السوري وتوافقه مع هذه النظريات ومدى تلبيتها وموائمتها للمجتمع والسياق والثقافة السورية.

وتقدم تعريفات لكل من النسوية والنظرية النسوية، وتحدد تعريفاً لمنظمات المجتمع المدني السورية النسوية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي. كما تقدم شرح مختصر لأهم النظريات النسوية، بغية اطلاع القارئ على التيارات الفكرية النسوية العالمية والمحلية، والمعلومات التي يمكن من خلالها تحريك محاكمة عقلية لتقدير نوع النظرية التي يتم العمل عليها في المنظمات النسوية ومدى وملاءمتها للواقع؛ وهل يمكن فعلا أن تصل إلى هدفها من خلال هذه الأفكار! وهل هناك بديل إن اقتضى الواقع أم علينا إبداع واحد آخر؟

ومن ثم تم التطرق إلى الرابط بين النظريات النسوية وبين عمل منظمات المجتمع المدني التي تقوم بتجسيد الأفكار النسوية على أرض الواقع من خلال برامج ومشاريع GBV التي تتبنى المنظور النسوي؛ وبعدها تقدم اطلاع أولي على الأنشطة التي تقوم المنظمات النسوية بتنفيذها والرسائل التي تحملها للمجتمع والتي تظهر الخلفية النظرية للمنظمات؛ والتي أظهرت أن هناك ثلاث تيارات نسوية تعمل على الأرض: التيار المؤدلج والمتطرف – التيار الذي يراعي السياق العام – التيار الذي يعمل من منظور إنساني.

لتصل الدراسة إلى التوصيات من أجل مراعاة المجتمع بالخطاب المستخدم والتوجه به إلى الفئة التي تعتبر عقبة أمام تحسين وضع المرأة؛ وحتى لا تتحول النسوية إلى فكر منبوذ عن المجتمع عصي على التقبل؛ ويودي إلى صراع لن تكن عواقبه حميدة.

المحاور:

- **المدخل والمشكلة**
- **المفاهيم: النسوية ــ النظرية النسوية ــ منظمات المجتمع المدني النسوية السورية ــ العنف القائم على النوع الاجتماعي.**
- **أهم النظريات النسوية وسماتها: النسوية الليبرالية ــ النسوية الماركسية ــ النسوية الراديكالية ــ النسوية الثقافية ــ النسوية الوجودية ــ النسوية الأخلاقية ــ النسوية الحديثة ــ النسوية البيئية ــ نسوية العالم الثالث ــ النسوية الإسلامية.**
- **المنظور النّسوي للعنف القائم على النوع الاجتماعي**
- **الرسائل التي تقدمها بعض المنظمات النسوية السورية للمجتمع**
- **النتائج والتوصيات**

المدخل والمشكلة

تطالعنا بين الوقت والآخر تصريحات مكتوبة أو مسموعة أو مرئية حول دور الإعلام في إظهار المرأة كسلعة جنسية؛ لكن تصريحات مغايرة تعتبر أن التعري لغاية الفن مسموح! وهنا نجد أنفسنا أمام تناقض يحتاج لحل؛ هل تعري المرأة فن أم إساءة لها؟ وهل فعلا السياقات التي تعرض جسدها من خلالها تنقل رسالة مختلفة بعيداً عن الجنس رغم أن جسداً عارٍ هو أداة للرسالة؟!

وهل فعلا تفكير الرجل أو حتى المثليات جنسياً بالمرأة التي تتعرى سيكون مريضاً لو تحركت مشاعره؟ أم أن هذا هو الطبيعي! وعدم تحركها هو غير الطبيعي؟ وفي نفس الوقت يقال التعري هو حرية شخصية، وعلى الرجال قمع غرائزهم! مع تجاهل كل العلوم التي فسرت موضوع الغريزة الجنسية، والظروف والشروط التي يجب توفرها وهي في غالب الأوقات غير متوفرة في مجتمعاتنا! والاقتصار على سن القوانين الصارمة ومهاجمة الرجل على تربية لا يد له بها وتحميله عبئا نفسيا فوق طاقته ولومه الدائم واظهاره بمظهر المجرم واستعداءه! مع تقديم حلول لا منطقية ولا متسقة مع سياق مجتمعاتنا البالية؛ وهو التناقض ذاته الذي يحارب بيع المرأة نفسها جنسيا مقابل الحصول على نقود، مع أصوات تنادي من أجل اعتبار الدعارة مهنة مرخصة معترفاً بها! علماً أن كلى الصوتين وغيرها من الأصوات المتناقضة السابقة نسوية! فأين يكمن الخلاف؟ وهل النسوية واحدة؟ وهل ما تدعو إليه النسوية سيخلص مجتمعاتنا من النظرة القاصرة التي تعتبر المرأة وعاء تفريغ جنسي للرجل وآلة تفريخ؟

النسوية نظريات؛ ولا يحق لنظرية واحدة منها أن تتقول بأنها قادرة على احتواء النسوية واختزالها، أو تدعي أن النسوية جَمدت في إطار هذه النظرية ولن تتجاوزها لاحقا، لا بالمفهوم ولا بالتحليل ولا بالتنفيذ. إلا أن الملاحظات تدل على أن الخطابات الرسمية وغير الرسمية، وحتى العامية، بل والمناوئة للنسوية لم تستوعب هذه النقطة.. فضاع المفهوم الجوهري للنسوية بين الخطابات التي عارضت بعضها وناقضت وشذت أحيانا عن النسوية؛ وهو ما فتح الباب للمناوئين بغرس مخلب لهم فيها مستفيدين من التخبط الحاصل.

هبطت النسوية في وحل الشعبوية التي فسرتها على هواها، وصارت شماعة لتحصيل الحقوق الفردية أو الظهور بمظهر عصري أو الشهرة؛ أو الجهل بالنسوية واختصارها ببضعة مقالات وكتب، تاركة التطبيق للمنظمات التي تحتكر هذا العمل التنفيذي، وتتقيد بطلبات المانحين ونوع البرامج التي يتم تمويلها بشكل سطحي وغير مجدٍ؛ بل وصارت في التطبيق نمطية حيث أصبحت مركز رزق للباحثات عن عملٍ ومنطلقاتٍ من خلفيات محافظة تعتبر أن العمل النسوي هو عمل محصور في النساء فقط، وبالتالي سيكون عملا لا احتكاك فيه مع الرجال! بمعنى عملٌ «شرعي من الزاوية الدينية». أو اعتبار النسوية أداة لتنفيذ مخططات أيديولوجية معينة! يُخضع النسوية لنظرية هذه الأيديولوجيا.

تحاول هذه الورقة إظهار واقع النسوية السورية من خلال استعراض أهم النظريات النسوية الجاهزة والناشئة في البيئة السورية المحلية، ومحاولة استعراض العمل النسوي السوري وتوافقه مع هذه

النظريات ومدى تلبيتها وموائتمها للمجتمع والسياق السوري.

المفاهيم:

١. النسوية:

«النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسياً واجتماعياً واقتصادياً؛ وتسعى كحركة سياسية إلى تحقيق حقوق المرأة واهتماماتها وازالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه»[١].

٢. النظرية النسوية:

هي امتداد لنظرية المساواة بين الجنسين؛ وتهدف إلى فهم طبيعة عدم المساواة بين الجنسين، وتفحص الدور الاجتماعي، التجارب، الاهتمامات، الأعمال الروتينية، والسياسات النسوية للمرأة والرجل في مجموعة متنوعة من المجالات مثل علم دراسة الإنسان، علم الاجتماع، الاتصالات، التحليل النفسي، الاقتصاد المنزلي، الأدب، التعليم والفلسفة[٢ ٣].

٣. منظمات المجتمع المدني النسوية السورية:

حسب تعريف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) في تركيا؛ فإن منظمات المجتمع المدني السورية: «هي منظمات أنشئت داخل أو خارج سوريا بهدف حصري وهو القيام بأنشطة داخل سوريا أو دعم المجتمعات السورية في منطقة الشرق الأوسط أو خارجها. على أن يتكون أكثر من ٥٠ ٪ من مجلس الإدارة من مواطنين سوريين وأن يكون المدير مواطناً سورياً، ولا يعتبر مكان الترخيص عاملاً في هذا التعريف» [٤]. ومنه يمكن اشتقاق تحديد المقصود بمنظمات المجتمع المدني النسوية السورية.

٤. العنف القائم على النوع الاجتماعي:

عرف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV) بأنه مصطلح شامل لأي فعل ضار، يُقترف ضد إرادة الشخص، وترجع أسبابه إلى الفروق بين الجنسين والمنسوبة اجتماعيًا بين الإناث والذكور. ويشمل المصطلح الأفعال التي تُلحق الأذى، أو المعاناة الجسدية، أو الجنسية، أو العقلية، أو التهديد بمثل هذه الأعمال، أو القسر والإكراه وغيرها من أشكال الحرمان من الحرية التي يمكن أن تحدث في الأماكن العامة أو الخاصة. ويُعد العنف المنزلي، والاغتصاب، والاتجار بالبشر، والزواج المبكر والقسري، والتحرش الجنسي، والاستغلال، والاعتداء الجنسيين هي صور

---

١ الخالد، كورنيليا،»الكفاح النسوي حتى الآن»، مجلة الطريق، العدد٢، بيروت، لبنان، ١٩٩٦، ص ٥٤.

2 Chodorow, Nancy J., Feminism and Psychoanalytic Theory (Yale University Press: 1991 ,1989).

3 Brabeck, M. and Brown, L. (with Christian, L., Espin, O., Hare-Mustin, R., Kaplan, A., Kaschak, E., Miller, D., Phillips, E., Ferns, T., and Van Ormer, A.) ‹Feminist theory and psychological practice›, in J. Worell and N. Johnson (eds.) Shaping the future of feminist psychology: Education, research, and practice (Washington, D.C.: American Psychological Association, 1997), P-P 35-15.

٤ OCHA - ke، منصة منظمات المجتمع المدني السورية، الأسئلة المتكررة، www.ocha.org ، تموز، ٢٠١٨.

لبعض أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي، الشائعة الانتشار في حالات الطوارئ الإنسانية [٥].

موجز حول أهم النظريات النسوية وسماتها:

١: النسوية الليبرالية:

تعتبر هذه النظرية أن حقوق المرأة الطبيعية/ الأساسية هي حجر الزاوية فيها؛ وأن المرأة تمتلك الحقوق الطبيعية/الأساسية التي يتمتع بها الرجال. وهي تقتنع بالعقل فقط؛ من خلال الادعاء بأن جميع الأدمغة تعمل بذات الطريقة. وتركز على التعليم من أجل التغيير الاجتماعي والتفكير النقدي؛ ولا ينبغي من وجهة نظرها حصر النساء في «المجال الخاص» أي المنزل والأطفال والتربية.. بل يجب أن يدخلن الحياة العامة. وتعتبر أن تفوق أحد الجنسين على الآخر فقط بسبب الجنس والفروقات الجنسية هو أكبر عقبة أمام التقدم البشري. وقد تركت «المكان الخاص» بالمرأة كما هو، مع مطالبتها بعمل النسوة خارج المنزل وفي الشأن العام، دون تعديل الواجبات الموكلة إليهن في المنزل مما زاد العبء على المرأة. ولم تطور أفكار مؤسسية بديلة للزواج التقليدي والأمومة على غرار بعض النظريات الأخرى. وهي تطالب بمشاركة النساء في الخدمة العسكرية مثل الرجال؛ حيث سعت إلى تغيير البنية القانونية للمجتمع مع البقاء عليه والحرص على مؤسساته؛ فلم تكن هذه النظرية راديكالية في الذهاب بعيدا نحو تقويض الأسس التي يقوم عليها المجتمع الرأسمالي واحلال أطر سياسية واقتصادية محله فالهدف النهائي للنظرية تمثل في تحسين ظروف المرأة وتحقيق تكاملها ضمن بنى المجتمع المختلفة دون التمرد عليها أو الخروج على أسسها [٦ ٧ ٨]

٢: النسوية الماركسية:

تشبه النسوية الماركسية بشكل عام النساء بالبروليتاريا والرجال بأرباب العمل في الأسرة التي هي نتاج البرجوازية؛ وتقول إن تقسيم العمل المنزلي ذو جذور اجتماعية طبيعية في الأسرة؛ يحدث بسبب الفروق بين الجنسين والعمر على أساس فيزيولوجي فقط؛ وتستخدم هذه النظرية مفهوم فائض القيمة وقيمة الاستخدام في النظر إلى أعمال النساء في المنزل كالطبخ والحياكة والنسيج.. حيث يتم سلب جهد المرأة وتقديمه كسلعة؛ وتقسيم العمل بهذا الشكل يوصل المرأة إلى حالة من الاغتراب عن المنتجات أو العمل الذي تقوم به. وتعتمد في تحليلها لاضطهاد المرأة على النظريات الاقتصادية حيث تربط الانتقال من النظام الأمومي إلى النظام الأبوي بالتطورات الاقتصادية؛ كما أن استعباد الزوج للزوجة والأطفال يكون عموما حسب رأيها بناء على اعتبارات فيزيولوجية فقط وهو الشكل الأولي للملكية الخاصة.

يتم تقسيم العمل بين الجنسين في الأسرة الشيوعية ويتمتع الزوجان بسلطة متساوية داخل مجالهما

---

٥ أنديابي، عليون، العنف القائم على النوع الاجتماعي: لمحة عامة، مكتب هيئة الأمم المتحدة تنسيق الشؤون الإنسانية، https://gho.unocha.org/، ٢٠٢١

٦ قسام، صفوان، «موجز كتاب: جوزفين دونوفان - النظرية النسوية»، الحوار المتمدن، العدد ٦٩٢٦، https://www.ahewar.org/ ، ٢٠٢١/٦/١٢.

٧ سليمان عبد العظيم، صالح،» النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي»، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤١، ملحق ١، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٤، ص – ص ٦٤١ - ٦٤٢.

٨ بحري، دلال، «النظرية النسوية في التنمية»، مجلة المفكر، العدد ١١، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠١٧/١١/١٣، ص ٧٣.

الخاص والعام؛ مع تمييز ايجابي للمرأة. رغم أن «انجلز» قد شجع على إلغاء الأسرة أحادية الزواج باعتبارها الوحدة الاقتصادية للمجتمع الرأسمالي؛ حيث تحاول النظرية إظهار العلاقة بين الرأسمالية ووضع المرأة المتدني؛ ويوافق غالبية الماركسيين على أن الأعمال المنزلية تؤدي وظيفة الحفاظ على النظام الرأسمالي.

وتعتقد أن هناك فروقا طبقية بين النساء؛ وتقول إن دور الأم في الأسرة ينسجم مع السلوك الذكوري والرأسمالية، ولذلك تقلل من قيمة عمل المرأة في المنزل ومن دور الأم، وتنظر إلى الحب والعاطفة على أنه مجال ضعف وعجز[٩] [١٠] [١١].

٣: النسوية الراديكالية:

هو رد فعل على السلوك المهين للمتطرفين الذكور تجاه النسوية اليسارية في ولاية بوستن الأمريكية؛ وتركز على القضايا الذاتية والشخصية للنساء لأن لها نفس الأهمية والشرعية لقضايا العدالة الاجتماعية والسلام؛ وبرأيها أساس التغيير الثوري الاجتماعي والسياسي الحقيقي هو النسوية لأن الهيمنة السياسية الأبوية/الذكورية هي أساس اضطهاد المرأة. وكما الماركسية تعتقد الراديكالية بأن النساء هم طبقة مكبوتة ومخفية؛ وعلى الرجال والنساء أن يوجهوا طاقاتهم إلى حركة تناضل ضد الرجال الذين يضهدونهم مع النساء الأخريات.

الفرضية الرئيسية لديهم أن أدوار الرجل والمرأة هي النموذج الأول والأصلي لكل أنواع الاضطهاد؛ وقد دعت إلى إلغاء الزواج والأسرة، وإنشاء الجنس المغاير رغم أنها لا تربط بين حرية المرأة والحرية الجنسية، ودعت إلى تطوير وسائل خارج الرحم للتكاثر. وعلى خلاف الماركسية تعتقد أن اضطهاد المرأة يرجع إلى عوامل نفسية وليست اقتصادية؛ ولكن العلاقة بينهما سياسية؛ ولذلك يستخدمون مصطلح السياسة الجنسية للتأكيد على أن السياسة موجودة في المجال الشخصي الجنسي. وبرأيهم أن الأسرة تعمل على تنشئة الشباب في إطار الفكر الأبوي وبالتالي، يتم ضمان إعادة إنتاج النظام الأبوي.

ويعتبرن أن الاغتصاب يستخدم كأداة سياسية لترويع النساء؛ فهو ليس عمل من أعمال العنف التعسفية، بل عمل من أعمال القمع السياسي، ويمارسه أعضاء طبقة قوية ضد أفراد طبقة ضعيفة، وهو أيديولوجية ذكورية. وتساهم المواد الإباحية والدعارة في الاغتصاب، حيث تروج لإيديولوجيا تحط من جسد الأنثى وتستخدمه لغايات تنميط المرأة.

أما الحب فهو مصدر الأمراض المتجذرة في الهويات المشوهة وغير المكتملة للرجال والنساء؛ وهو المحور النفسي لعذاب المرأة؛ حيث تنمي المرأة الحب كوسيلة نفسية للتعامل مع الاضطهاد اليائس؛ فالحب هو الجهد البائس الذي تقوم به النساء للارتقاء إلى مرتبة الإنسان.

وتتكلم بلسان النساء الملونات ونساء الأقليات والمثليات اللواتي يواجهن خطراً عنصرياً مركباً، على

---

٩ قسام، ٢٠٢١، مرجع سابق.

١٠ بحري، ٢٠١٧، مرجع سابق، ص – ص ٧٣ – ٧٤.

١١ سليمان عبد العظيم، ٢٠١٤، مرجع سابق، ص – ص ٦٤٢ – ٦٤٥.

أساس الجنس والعرق أو اللون أو الدين أو الميول الجنسية.. وتناهض التمييز العنصري داخل المنظمات النسوية والتمييز بين الجنسين في المجموعات السياسية. وتعتبر الراديكاليات المثليات أن أساس اضطهاد المرأة هو إضفاء الطابع المؤسسي على الجنس الآخر؛ حيث تحارب المثليات رهاب المثلية الجنسية داخل الحركة النسوية والشوفينية الذكورية في المجتمع، ولا تعتبر المثلية مشكلة في الاتصال الجنسي، بل أسلوب حياة [١٢] [١٣] [١٤].

ويتجاوز هذا التيار المطالبة للنساء بالمساواة مع الرجال إلى اعتبار المرأة كائنا ساميا يجب أن يخضع الرجل له ويذعن؛ بل واستبعاد الرجال جميعا عن عالم النساء، حتى أن الحركة النسوية الأمريكية نادت بعزل الرجال عن العمل. وتَعتبر أن المرأة ستبقى رازحة تحت قهر الأبوية طالما أنها ستبقى تلد وتربي الأطفال، ولذا ظهرت تيارات تنادي باستخدام التكنولوجيا والأرحام الصناعية لتفصل الولادة عن جسم المرأة[١٥].

٤: النسوية الثقافية:

تشرح النسوية الثقافية كيف أن التراكيب التي يحددها الذكر لكلمة «المرأة» تقلل من قيمة السمات الأنثوية؛ بمقابل أن النظام الأبوي والممارسات العنيفة الذكورية نابعة عن الأصل البيولوجي للرجل، وبالتالي على الرجال انكار جنسهن للحصول على تسوية ملائمة مع النساء؛ وتقدم اقتراحات بديلة عن الدين والمنزل والزواج التقليدي. وتعتبر أن النظام الأمومي هو العصر الذهبي للسلام والوفرة، وأن النظام الأبوي هو مصدر الاستبداد والحروب والأمراض الاجتماعية؛ لذا يجب أن تدخل النساء المجال الاجتماعي والسياسي لأن وجهة نظر المرأة الأخلاقية تهذب عالم السياسة الذكوري القاسي؛ وهي تؤكد على الجانب العاطفي والحدسي للمعرفة؛ وتعارض منع دخول المرأة في الأعمال الصعبة والخطرة، بسبب اعتبار هويتها مسالمة! وهي تعتمد على الداروينية الاجتماعية في تفسير التطور الاجتماعي بأنه حرب الذكور على الإناث، من خلال الانتقاء الطبيعي «الجنسي». وتعتبر المنزل عاملا مؤثرا فعالا في عملية التنمية الاجتماعية وتكرس النظام الأبوي؛ ويجب أن تكون الأعمال المنزلية كالمهنة؛ وللمرأة حرية في تحديد النسل[١٦] [١٧].

٥: النسوية الوجودية:

تحلل النسوية الوجودية المجتمع الأبوي على النحو الآتي: إن الذات المتعالية أو الفوقية «العليا أو المتفوقة» تمثل الذكورية، بينما تمثل الذات المرصودة «المُراقَبة» جزءاً كبيراً من الأنثوية. المجتمع ينظر إلى الذكر والمذكر كإيجابيات أو معايير وقيم وهي الذات، وإلى الأنثى والأنوثة على أنها سلبية، وغير أساسية أو طبيعية وهي الآخر؛ ويتم تعريف الرجل وتميزه على أساس أن الرجل هو ليس

---

١٢ قسام، ٢٠٢١، مرجع سابق.

١٣ سليمان عبد العظيم، ٢٠١٤، مرجع سابق، ص – ص ٦٤٥ – ٦٤٦.

١٤ بحري، ٢٠١٧، مرجع سابق، ص – ص ٧٤ – ٧٦.

١٥ المرجع السابق، ص – ص ٧٤ – ٧٥.

١٦ قسام، ٢٠٢١، مرجع سابق.

17 Wikipedia, Cultural feminism, https://en.wikipedia.org/, 19 February 2022.

المرأة، فهو الموضوع والمكانة المطلقة، والمرأة هي الآخر. ويجمد الرجل مكانة المرأة كأنها شيء ويدينها بشكل باطني إلى الأبد؛ لأن سموها سيطغى عليه ويقمعه وهو المسيطر الذي لا غنى عنه.

ومن ثم إذا كان في الآخر تهديد للذات فالمرأة تهديد للرجل وإذا أراد الرجل أن يضل حراً يجب عليه إخضاع المرأة له، وهذا لا يعني بالتأكيد أن المرأة هي الآخر الوحيد الذي يعيش الاضطهاد؛ وهي إشارة إلى الجماعات الأخرى التي يشابه وضعها وضع النساء؛ والتي هي أيضاً في أمس الحاجة للتمكين، مثل السود الذين يعرفون الاضطهاد من قِبل البيض، والفقراء الذين يعرفون الاضطهاد من قِبل الأغنياء؛ إن هوية واغتراب المرأة واعتبارها الآخر ووظيفتها هي المنزل، تعود لما قبل تاريخ تقسيم العمل، ويرجع ذلك جزئيا بسبب جسدها.

لقد حافظت النساء على هذا الوضع حتى يومنا هذا وتواطئن مع الرجل. فالمرأة تغويها مزايا دورها الاجتماعي كونها من الأشياء المحمية، والتي تُسهل عليها تحمل مسؤولية حياتها؛ وتخفي المرأة عن عمد مشاعرها الحقيقية، وسلوكياتها المعتادة بعناية وتظهر عكسها نزولا عند رغبة سيدها. أما أجساد النساء فتتناسب مع فهم الرجال للجمال؛ فلا يُنظر إلى المرأة القبيحة على أنها أنثى، بل مؤنثة [١٨] [١٩] [٢٠].

٦: النسوية الأخلاقية:

تهدف النسوية الأخلاقية إلى خلق أخلاقيات جندرية تهدف إلى إزالة اضطهاد أي مجموعة من الناس والنساء خصوصا، أو تخفيفه على أقل تقدير؛ وهي تتشكل من خلال الجمع بين» الثقافة العامة والممارسات الفردية والخبرات التقليدية للمرأة»؛ حيث تمر النساء بتجارب جسدية متنوعة مع الرجال، وهن شديدات الحساسية تجاه بيئتهن، لأنهن في خطر حقيقي دائماً؛ وتعتبر أن هناك تشابهاً بين تجارب النساء الشخصية مع القمع والواقع؛ وتعتبر أنه إذا تمكنت المرأة من تولي مناصب في السلطة، فيمكن أن تطور أخلاقيات مناهضة للعسكرة وواقية للحياة، وإذا تم إنشاء مدرسة يتم فيها تدريس قيم المرأة، عندها يمكن تجنب الحروب؛ حيث تعتبر أن النسوية هي النضال الأساسي ضد الفاشية الأبوية التي تمييز على أساس الجنس ضد المرأة؛ وتنتقد الأخلاق التقليدية التي تركز على وجهة نظر الرجال مع التقليل من وجهات نظر النساء؛ حيث تعتبر قضايا النساء المرتبطة بأخلاقيات الرعاية والحياة الخاصة والمسؤوليات الأسرية مسائل تافهه بشكل عام؛ وتعتبر النساء أخلاقيا غير ناضجات وسطحيات مقارنةً بالرجال[٢١] [٢٢] [٢٣].

---

١٨ قسام، ٢٠٢١، مرجع سابق.

١٩ بن يزه، د. يوسف «إنجازات الحركة النسوية العالمية من منظور النوع لالجتماعي: مقاربة مفاهيمية تأصيلية»، مجملة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد الأول، جامعة باتنة، الجزائر، أذار ٢٠١٤، ص – ص ٤٧ – ٤٨.

20 Wikipedia, «Feminist existentialism», https://en.wikipedia.org/, 22 March 2022.

٢١ قسام، ٢٠٢١، مرجع سابق.

22 Tong, Rosemarie, Williams, Nancy, «Feminist Ethics», The Stanford Encyclopedia of Philosophy Edward N. Zalta (ed.), https://plato.stanford.edu/, Winter 2016.

٢٣ ويكيبيديا، «الأخلاقيات النسوية»، https://en.wikipedia.org/، ١٧ آب ٢٠٢١.

٧: النسوية الحديثة:

الموضوع المركزي للنظرية النسوية هو مقاومة استبداد الخطاب الأحادي؛ وهي تحول من الموقف الليبرالي التقليدي إلى الموقف الأكثر تعبيرا عن التجارب الشخصية للنساء وممارساتهن؛ حيث تعبر عن خصوصية اضطهاد النساء ذوات البشرة الملونة أو المثليات أو المسنات أو ذوات الإعاقة بخلاف النظرية الليبرالية التي تجاهلت هذه الفروقات.

تعتبر أن عقود الزواج وقانون الزواج يضمنان للأزواج سيطرة على زوجاتهم وطاعتهم، ولذلك لا يُقبل الاغتصاب الزوجي كدعوة قضائية ضد الرجل. والتمييز بين المجالين العام والخاص، حيث لا يزال الخطاب العام يطالب باستبعاد المرأة من المؤسسات التعليمية، والمستشفيات والسجون والجيش؛ كما أن النساء والفئات المهمشة الأخرى أقل تضمينا في الهيكل البيروقراطي للمجتمع والدولة والسياسة.

وتوجه نقداً للعلم بسبب قلة عدد النساء في هذا المجال نتيجة تعاون العلم مع صناعة السلاح. وتنقد القانون الذي يتجاهل الحياة الشخصية للمرأة فالمعايير المستخدمة تحاكي حياة الرجال. ونجحت في توسيع مطالبها ضد العنف الجنسي؛ وزادت على النسوية الماركسية حيث أظهرت الوضع الحرج للقوة العاملة التقليدية من النساء؛ وتظهر أنها تفسير سياسي لظروف المرأة؛ حيث تأخذ الشكل السياسي غالبا[٢٤].

وترى النسوية الحديثة أن هناك ثلاث مقهورات: «المرأة والطبيعة وشعوب العالم الثالث» وربطت بين تلك الثلاث بسلطة الرجل الأبيض المركزية، وترى أنه لا بد من ظهور فلسفة جديدة تنقض تلك المركزية الجائرة، وتقر بقيمة تلك الأطراف وحقوقها؛ بالتالي تصون الحقوق التي أهدرت للمرأة وللطبيعة ولشعوب العالم الثالث، فإن كان من الممكن فهم تلك المقهورات الثلاث من وجهة نظر المرأة في الدول التي استعمرت من قبل، لكن كيف يتم فهم تلك النظرية من قبل المرأة الغربية التي لم تخضع للاستعمار؟ النسوية الغربية التقت مع المجتمعات التي تحررت من الاستعمار في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، كلاهما التقيتا في الخلاص من قهر الرجل الأبيض، كان آخر بالنسبة إليها[٢٥].

٨: النسوية البيئية:

ظهرت من التقاء الإيكولوجيا والنسوية معاً، ويتفقون بشكل عام على المبادئ الأساسية للنسوية؛ يضاف إليها أنهن على دراية بقضية حقوق الحيوانات، ويماثلن نسويات هذا التيار بين المرأة والطبيعة على عكس النسويات الأوائل الرافضات لهذا التعريف، حيث يعتبرن أنه لا ينبغي قطع العلاقة بين الطبيعة والمرأة[٢٦]؛ ويتفق أنصار هذا التيار على وجود روابط مهمة بين السيطرة على النساء والسيطرة على الطبيعة، وعلى أن فهم هذه الروابط ضروري للمذهب النسوي، والغرض من وجود التيار النسوي المهتم بالبيئة هو إبراز وجود السيطرة المزدوجة على المرأة والطبيعة، وتوضيح طرق هذه السيطرة،

---

٢٤ قسام، ٢٠٢١، مرجع سابق.

٢٥ عمرو، احمد، «النسوية من الراديكالية إلى الإسلامية: قراءة في المنطلقات الفكرية»، وحدة الحركات الإسلامية، المركز العربي للدراسات الإنسانية، مجلة البيان، مج ٢٠١١، العدد ٨، كانون الاول٢٠١١، ص ١٤٦.

٢٦ قسام، ٢٠٢١، مرجع سابق.

وإجراء التحليلات والممارسات التصحيحية متى كان ذلك ضروريا؛ ومحاربة كل المؤشرات والمظاهر الأبوية التي تستهدف الطبيعة والنساء على حد سواء، من خلال ربط الجندر بكافة أشكال الاضطهاد، فالمرأة تتعرض لنفس أنماط الاستغلال التي تتعرض لها الموارد الطبيعية على يد النظام الرأسمالي ورجاله. ودخل البيئيون النسويون في قضايا التمييز العنصري والاجتماعي، حتى صارت الحركة تعني مناهضة كل ما يشي بالتفرقة أو الاضطهاد العرقي أو الطبقي أو البيئي، وعليه تم بناء ذلك المنطلق الحقوقي من التفكير المغرق في النسوية، وسحبه إلى آفاق الثقافة والفن واللغة والعلوم والدين[٢٧].

٩: نسوية العالم الثالث:

تمثل نسوية العالم الثالث تحد للهيمنة التي تمارسها النسوية الغربية، الذي يميل إلى تجاهل الخبرات النوعية للجماعات العرقية خارج النطاق الثقافي الغربي، وهو اتجاه نتج كرد فعل على تأطير وازدراء نسويات العالم الثالث ونساءه؛ ويعتبر خطاب نسوية العالم الثالث خلخلة للفكرة القائلة بوجود نسوية واحدة في العالم لا ثغرات فيها؛ وبالتالي سمحت لظهور مساحات لممارسات محلية ذات أغراض متداخلة مع الحدود الثقافية[٢٨]؛ حيث ظهرت نسوية العالم الثالث كجزء من الموجة الثالثة التي حولت النسوية إلى حراك عالمي حقيقي؛ وركزت على تنوع النساء وأدرجت الجغرافيا السياسية في تحليلها لعدم المساواة النابع من عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية، ورأت نسوية العالم الثالث قيمة في هذه التقاطعات «العرق والجندر والطبقة الاجتماعية» لوصف الطرق التي تؤثر بها هذه الأبعاد المتعددة للهوية الاجتماعية على مفهوم الذات، وديناميكيات القوى الجمعية والتنمية العالمية، مما يسهم في أشكال متداخلة من التمييز مع/ضد الأشخاص. حيث خالف خطاب النسوية في العالم الثالث في معارضته للموجه الثانية من النسوية، التي ركزت على طبيعة المرأة الغربية، بتركيزها على تنوع النساء؛ لان خطاب النسوية الغربية، همش نساء العالم الثالث ومنع وجهات نظرهن من الظهور، وهؤلاء النسويات قدمن أنفسهن ومجتمعاتهن وثقافتهن كنماذج تحتذى لبقية نساء العالم، وأبعد نظريات النسوية في العالم الثالث عن النتاج الأكاديمي[٢٩].

١٠: النسوية الإسلامية:

تعد النسوية الإسلامية جزءاً من الموجة النسوية الثالثة التي اعتقد مؤيدوها أن بإمكانهم استعادة فكرة المساواة الجندرية من داخل ثقافاتهم ودياناتهم، ويرى أعضاء الحركة النسوية الإسلامية أن المساواة في الجندر ليست منتجاً من الغرب، بل يمكن العودة فيها إلى القرآن الكريم، حيث يتم إنشاء مفهوم مختلف لحقوق المرأة مشتق من المبادئ الإسلامية، وهي تكمن في محاولة بعض منظمات المسلمات إظهار مواءمة المفهوم الغربي لحقوق المرأة مع الإسلام؛ وقد ترك هذا مجالا للمجموعات المهمشة لإعادة تفسير النصوص الدينية الرئيسية في الإسلام؛ فحيث أن جميع بني البشر قد خلقوا متساوين في عيون الله تعالى، فإن كلمة الله يمكن تفسيرها من النص الأولي- القرآن - من

---

٢٧ عمر، ٢٠١١، مرجع سابق، ص – ص ١٤٧ – ١٤٨.

٢٨ بحري، ٢٠١٧، مرجع سابق، ص – ص ٧٩ – ٨٠.

٢٩ IREX ، «الدليل المرجعي: المصطلحات والمفاهيم الأساسية وتمارين تدريبية حول الجندر»، بدعم من برنامج USAID، عمان، الأردن، ٢٠٢٠، ص – ص ١٥٢ – ١٥٣.

قبل المؤمن بغض النظر عن جنسه أو عرقه. وتستخدم الحركة النسوية الإسلامية المصادر الإسلامية الأساسية لوضع تفسير للقرآن يكون عادلا من الناحية الجندرية بهدف استعادة حقوق المرأة الممنوحة لها دينيا ووضع حد لإنعدام المساواة في المجتمع؛ وهي تفسر بعض الآيات القرآنية الأساسية المتعلقة بدور المرأة، مثل تلك المتعلقة بالفوقية الذكورية وأدوار المرأة الأسرية والاجتماعية والاقتصادية. وبالنسبة للمرأة التي تعتبر نفسها نسوية وكذلك مسلمة، فإن تعتقد أن دينها الإسلامي يوفر لها حقوقا حرمها إياها المجتمع القائم على الهيمنة الذكورية. لقد ارتبطت هذه الحركة بثلاث مواضيع أساسية: الأعمال الخيرية، والمنظمات النسائية، والمثل الوطنية القائمة على الصراع من أجل التحرر من الإمبريالية[٣٠ ٣١].

المنظور النّسوي للعنف القائم على النوع الاجتماعي:

يؤكد التحالف النّسوي للتغيير الاجتماعي الذي تأسّس عام ٢٠١٧ على اعتماد منظور النّسويّة في الأعمال المناهضة للعنف ضدّ النّساء والفتيات، ويعمل على المستوى العالمي من أجل إنهاء العنف ضدهن؛ على اعتبار أنه ظاهرة جندريّة تسمى العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتصف الرّجل بأنه المسؤول الأول عن ارتكاب هذا العنف نتيجة السّلطة غير المتكافئة بين النّساء والرّجال واللامساواة بين الجنسين في العلاقات الفرديّة وفي الأنظمة والممارسات والمؤسّسات السياسيّة الاقتصادية والاجتماعية التي تعزز بدورها اللامساواة وتعرف باللامساواة البنيوية.

وتركّز برامج العنف القائم على النّوع الاجتماعي على النّساء والفتيات لأنّهنّ أكثر عرضة لبعض أنواع العنف بسبب موقعهن التّابع للرّجال والفتيان عالمياً ولمواجهة الأسباب الدّفينة للعنف ضدّ النّساء والفتيات: كالتمييز والتفرقة بين الجنسين والسّلطة غير المتكافئة بين النّساء والرّجال. وفي بعض السّياقات، يحول نهج البرامج المناهضة للعنف القائم على النّوع الاجتماعي إلى نطاق أوسع يشمل مجموعات أخر ى كالمثليين وذوي الإعاقة[٣٢].

حيث يركّز المنظور النّسويّ في مناهضة العنف ضدّ النّساء والفتيات على تحديد أنظمة السّلطة غير المتكافئة والتعامُل معها على مستوياتها كافّة، ويلقي الإطار النّسوي الضوء على الطّرق التي يعزّز فيها العنف البنيوي العنف بين الأشخاص ويفاقمه؛ كما تولي حقوق المرأة اهتماماً خاصّاً بالجندر كونه يساعد في توضيح امتياز الرّجل وتبعيّة المرأة، أو عدم المساواة الجندريّ[٣٣].

وتعتبر النسوية أن العنف الجنسي الذي تتعرض له المرأة من قبيل الاغتصاب والتحرش الجنسي، سببها أيضا عدم المساواة بين الرجل والمرأة؛ لأن ذلك يشمل نظرة المجتمع إلى الرجل والفتيان اللذين يتحرشون بطبيعتهم بالفتيات! وقد يعتبروا ذلك أمراً طبيعياً، والمؤسسات والقوانين التي لا تتخذ الإجراءات اللازمة

---

٣٠ IREX ، ٢٠٢٠، مرجع سابق، ص – ص ١٣٣ – ١٣٧.

٣١ عمر، ٢٠١١، مرجع سابق، ص – ص ١٥١ – ١٥٤.

٣٢ التحالف النسوي للتغيير الاجتماعي، الكتيب النسوي: لماذا تركّز برامج العنف القائم على النّوع الاجتماعي على النّساء والفتيات؟، النشرة الإرشادية ٢، www.cofemsocialchange.org، ٢٠١٨.

٣٣ التحالف النسوي للتغيير الاجتماعي، الكتيب النسوي: ما هي أهميّة انتهاج المنظور النّسوي في الأعمال التي تتعلّق بالوقاية من العنف ضدّ النّساء والفتيات والاستجابة له؟، النشرة الإرشادية ١، www.cofemsocialchange.org، ٢٠١٨.

لضبط الأسباب ومعالجة النتائج والمظاهر؛ حتى أن الثقافات والقيم الاجتماعية تعتبر مثلا أن من حق الشريك اغتصاب وضرب شريكته إن هي تمنعت عن القيام بالعلاقة الحميمة، لأن هذا هو واجبها ودورها كامرأة![٣٤].

ويميز التيار النسوي بين العنف ضدّ الرّجال والفتيان عن العنف ضدّ النّساء والفتيات. وعلى الرّغم من أنّ العنف ضدّ الرّجال والفتيان قد يحمل أبعاداً قائمة على النوع الاجتماعي، إلا أنّه لا يَنتج عن عدم المساواة بين الجنسين والبنيويّة الاجتماعية التي تشكّل السّبب الجذري للعنف القائم على النّوع الاجتماعي؛ ويؤدي توسيع مصطلح «العنف القائم على النّوع الاجتماعي» ليشمل العنف ضدّ الرّجال والنّساء، إلى الخلط بين التّجارب المتنوّعة في العنف، كما يتجاهل الدّور المركزي الذي تلعبه القوى القائمة على النوع الاجتماعي غير المتكافئة في العنف الذي تتعرّض له النّساء والفتيات. ويشكّل هذا التّحوّل في استخدام مصطلح «العنف القائم على النّوع الاجتماعي» للدّلالة على العنف ضدّ الرّجال لغطاً حول الدّوافع المختلفة لأشكال العنف المتنوّعة، ويسيء إلى جميع المجموعات المحتاجة دعماً. كما يجازف في تحويل الانتباه والموارد بعيداً عن الأعمال الرّامية الى مناهضة العنف ضدّ النّساء والفتيات؛ لذا تتطلّب مناهضة العنف ضدّ النّساء والفتيات والعنف ضدّ الرّجال والفتيان مقاربتين مختلفتين[٣٥].

الرسائل التي تقدمها بعض المنظمات النسوية السورية للمجتمع:

بالعودة بعض مواقع التواصل الاجتماعية والصفحات الرسمية لبعض المنظمات النسوية السورية، لرصد الرسائل التي يتم التوجه بها إلى المجتمع بها لتحقيق أهداف هذه المنظمات النسوية، كان من الممكن رصد بعض الرسائل المشتركة بينها ومنها:

التوعية القانونية والحقوقية بحقوق المرأة في الاتفاقات والمعاهدات والقوانين الدولية، ومكانها القانوني في القانون السوري – التوعية والتثقيف بالعنف الجندري والمساواة الجندرية - التمكين والمناصرة السياسية والتوعية السياسية - المناصرة الاجتماعية - المشاركة الثورية ودعم قضايا المعتقلين والمخفيين - تنمية المجتمع المدني - الدعم الإعلامي والصحفي للنساء والتضامن مع قضايا النساء في العالم.

في الوقت الذي بدا أن بعض الرسائل أقل انتشاراً بين المنظمات وهي: التوعية الصحية الجنسية والإنجابية والحمل والإرضاع - مكافحة تزويج الأطفال - دعم الأبحاث الجندري - نشر القصص الشخصية للناشطات النسويات محلياً وعالمياً وللنساء سواء المعنفات أو المبادرات.. الخ.

وفي الوقت الذي بدا واضحاً أن المنظمات ذات الخلفيات الإنسانية تفردت بخطاب فيه اتجاه خدمي ومهني للمرأة مثل: التوعية بالأمن الرقمي - الحماية والدعم النفسي الاجتماعي - التمكين المهني والاقتصادي - الدعم التعليمي - التنمية الإبداعية. كانت هناك منظمات ذات خلفيات آيديوجية معينة تفردت بتسليط الضوء على رسائل واضحة منها: التوعية والتربية الجنسية للنساء - حقوق المرأة الجنسية

٣٤ التحالف النسوي للتغيير الاجتماعي، الكتيب النسوي: الربط بين العنف القائم على النّوع الاجتماعي والتحرّش الجنسي والتحيّز الجنساني اليومي، النشرة الإرشادية ٣، www.cofemsocialchange.org، ٢٠١٨.

٣٥ التحالف النسوي للتغيير الاجتماعي، الكتيب النسوي: العنف ضدّ الرّجال والفتيان، النشرة الإرشادية ٧، www.cofemsocialchange.org، ٢٠١٨.

وحريتها الجنسية - حقوق المثليين - التوعية بالعنف الجنسي سواء من الشريك كالاغتصاب الزوجي أو من الأقرباء أو الأغراب - التثقيف بالنسوية اليسارية.

كان من الواضح أن هناك فرقاً بين أنشطة المنظمات التي تنقل الرسائل التي تمثل أهداف هذه المنظمات؛ فمنها ما يعمل بطريقة المنظمات الإنسانية كالإغاثة والتمكين والدعم النفسي والحماية من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي؛ ومنها ما ينحو اتجاه التثقيف والتوعية ويتبع أكثر إلى نسوية العالم الثالث، ومنها ما تطغوا الخلفية السياسية والثورية عليه ويبدو أنها واضحة المعالم، فمن خطابها تجمع بين النسوية الماركسية والراديكالية والحديثة؛ والتي قد تكون الأكثر حدة في مواجهتها للمجتمع وثقافته؛ خصوصا في الرسائل التي تحفز المرأة للعيش بحرية جنسية والتي قد لا تفهم أن تكون مسؤولة عن استخدام جسدها بإرادتها ضمن نطاق الثقافة الاجتماعي والانجاب واستخدام وسائل الحمل وتنظيم الأسرة، بل بالحرية التي تراها مناسبة لها، وهو ما قد يكون مستفزا للشارع الديني والثقافي المحافظ.

النتائج والتوصيات:

النظرية النسوية ليست واحدة، ولها تشعبات كثيرة، وتنطلق من الخلفيات المعرفية والأيديولوجية لتكون طابعها ومقولاتها الفريدة، وهي تنعكس على نوع الخطاب الذي يتم استخدامه في المنظمات السورية النسوية، ويبدو أن المنظمات السورية النسوية تمييز بين النسوية التي تنادي بحقوق المرأة والمساواة مع الرجل، وبين النسائية التي تعنى بشؤون المرأة، كالأعمال المنزلية والصحة الجنسية، والحمل والإرضاع وغيرها.. هذا التمييز بين الاصطلاحيين لم يكن موطن فهم للكثير من العاملات في الشأن النسوي/النسائي فخلطن بينهما وحولن النسوية إلى مطية للاسترزاق، وتكريس وضع المرأة من خلال الأنشطة النسائية. وبالمقابل فإن النسويات كنّ منعزلات عن الشارع والوعي المجتمعي من خلال الخطاب الذي لا يلقى آذانا ترحب فيه في الشارع بل على العكس قد يكون منفراً ومستفزاً له، وحتى على الصعيد الشخصي - وهو ليس تقييداً أو انتقاداً أو مصادرة لحرية أي منهن لكنه وصف فقط - فإن الكثير من الناشطات لسن موضع ترحيب ليتم الاستماع إليهن لأنهن بنظر الشارع نموذج للنسويات اللاتي يطالبن لباقي النسوة أن يكن على سويتهن الفكرية والاجتماعية وهن لسن مقبولات لدى النسوة اللاتي يطالبن بحقوقهن! وبالتالي فإنهن يساهمن بطريقة سلبية في قضية المرأة ونضالها في سبيل تحررها وانصافها؛ والنقطة الأخرى أن الأقنية التي يقمن ببث أفكارهن من خلالها معزولة عن الشارع ومهمشة ولا يتطلع عليها إلا القلائل أو من يدخل ليقوم بنقد النسوية! أما البقية ولسبب أن الخطاب حاد يتحاشون الاطلاع على هذه الأقنية! ناهيك عن أن الرجل ورجل الدين وهم موطن الخلاف لا يتم التوجه إليهم بخطاب يمكن أن يكون مقبولا؛ كما أن بعض المداخلات التي يقمن بتقديمها، قد تؤدي إلى كوارث اجتماعية تصل إلى القتل، على غرار ذلك فإن المساواة التي يطالبن بها مع الرجل لا تعنى العدالة بالضرورة، لكن العدالة تعني المساواة بالفعل، وبالتالي كان حريا بهن تغيير الخطاب من المساواة بالرجل إلى العدالة معه، لأن الفروق البيولوجية أمر لا يمكن التعامل معه من ناحية المساواة، لكنه مفهوم ومعالج من ناحية العدالة عموما «اقتصادياً - اجتماعياً - سياسياً - قانونيا.. الخ».

النسوية بشكلها الحالي كأنها آيديولوجيا جديدة وشمولية، ولا تدعوا إلى الوحدة حتى لو قالت بذلك، لكنها ستكون من عوامل الاقتسام والفرقة؛ كبقية التيارات العالمية الشمولية: الرأسمالية والليبرالية والشيوعية والاشتراكية والإسلاموية والمسيحية. ولذا وجب التأكيد على أن جنوح النسوية المتصدرة للواجهة اليوم التي تفرض نفسها بالقوة على المجتمعات مقابل الحوار والاقناع، كما تفعل التيارات الراديكالية والأيديولوجية والسياسية منها من خلال احضار القوانين العالمية والاتفاقات الدولية وآراء المفكرين الغرب أو الغربيون عن مجتمعاتنا ورميها في وجه رجال وثقافة هذه المجتمعات وفرضها على الشعوب، وهو استعداء للمجتمعات وثقافتها، وهو تمهيد لصدام ثقافي وامتناع عن تقبل الفكر النسوية لا محال.

ومن المشاكل التي عانت منها النسوية أنها في معرض انتفاضتها على الذكورية أو الأبوية ونظامها البنيوي الاجتماعي اتبعت ذات الأساليب الذكورية في التعبير عن السخط والغضب والخروج عن النظام التي يرسمها النظام الأبوي، فلم تقدم طرحا خارج ما رسمه النظام وغالبا هو الثورية؛ وهذا قد يكون لعوامل منها: إما أن النظام الأبوي يقدم طريقا منطقيا للخروج عنه، أو أن الطبيعية البشرية هي التي تفرض نفسها على السلوك البشرية وهذه من النقاط الهامة التي يبدو أن النسوية بسبب حنقها قد أغفلتها، أو أن هناك قصورا في النسوية يجب العمل عليه.